گوڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١١ ژ.٤، ٢٠٢٢
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة
المشاع الابداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0.، e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v11n4a1627

دور الأسر الحضري على توسع مدينة دهوك ومورفولوجيتها

أ.م. د. كامران طاهر سعيد، فاكلتى التربية/جامعة كويه، كردستان العراق
أ.م. د. هيوا امين جلال، فاكلتى التربية/جامعة كويه، كردستان العراق

ملخص

تناولت هذه الدراسة التوسع العمراني في مدينة دهوك وعمليات الاسر الحضري التي رافقت هذا التوسع في المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة و تاثيرها على مورفولوجية تلك القرى التي أنظمت الى الحيز الحضري، أشارت هذه الدراسة الى احد اهم خصائص المدينة ونموها. إذ تناولت الدراسة التحولات الشمولية والموضعية في البنية الحضرية على مستوى الجزء والكل، باعتبار ان هذه التحولات الحضرية من اهم التحولات التي تشهدها المدينة في مراحل وجودها، وتم التركيز علي العنصر الحضري و التوسع العمراني ودورها في احداث التحول الشمولي والموضعي في مورفولوجية المدينة. شهدت مدينة دهوك تطورا سريعاً خلال العقود الثلاثة الأخيرة كنتيجة مباشرة لنمو سكان المدينة وما أفرزه هذا النمو من توسع عمراني ومساحي وعمليات الأسر الحضري وما رافق هذا التوسّع من تغيّرات في مورفولوجية المدينة بشكل عامّ و مورفولوجية القرى المأسورة بشكل خاصّ

الكلمات المفتاحية: الاسر الحضري, مورفولوجية المدينة, الاحياء السكنية, مرحلة المورفولوجية.

1. مقدمة

1.1 مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث فى ظاهرة توسع مدينة دهوك بعمليات الاسر الحضري. لانها أسرت (9) قرية, وترك هذا الاسر له أثاره على مورفولوجية المدينة ولها اثر السلبية و الايجابية على المدينة.

2.1 هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة التوسع العمراني و المساحي لمدينة دهوك بعمليات الاسر الحضري و العوامل المؤثرة فيها وتاثيرها على مورفولوجية المدينة و وضع الحلول للتوسع الكبير الذى تشهده المدينة و الذى غالبا مايكون على حساب الاراضى الزراعية و القرى القريبة من المدينة؛ و إن الهدف يرتبط بطبيعة مشكلة البحث وكما يأتي:

- يهدف البحث الى دراسة نمو و توسع مدينة دهوك.
- أبراز ظاهرة الاسر الحضري فى منطقة الدراسة.
- تحديد العوامل المساعدة للاسر الحضري.
- تاثير عمليات الاسر الحضري على مورفولوجية المدينة و بالاخص تلك الاقرى الماسورة.

3.1 الفرضية البحث

تعد العوامل المؤثرة فى توسع مدينة دهوك بعمليات الاسر الحضري و المراحل المورفولوجية التى مرت بها المحور الرئيسي.

اما من حيث المنهج اتبع الباحثان إسلوبين مترابطين للوصول الى الهدف و تمثلاً بمتابعة تطور مدينة دهوك وتوسعهابالعاليات الاسر الحضري و مراحلها المورفولوجية اربع التى مرت بها المدينة و تاثير تلك القرى التى انضمت الى الحيز الحضري؛ و المنهج المستخدم هو(المنهج الوصفي التحليلي- التركيبي لدراسة كل النواحي السكانية و العمرانية للمدينة, والمنهج التأريخي و المنهج الكمي و الاحصائي من خلال جمع البيانات و تبويبها و تحليلها)

4.1 خطة البحث

يتكون هذه البحث من ثلاثة المحاور كالاتي:

- المحور الاول: تعريف عمليات الاسر الحضري و الخصائص موضعية و الموقعية في منطقة الدراسة
- المحورى الثاني: المراحل المورفولوجية و عمليات الاسر الحضري التى مرت بها مدينة دهوك.
- المحورالثالث: تأثير الاسر الحضري على مورفولوجية مدينة دهوك

2. المحور الاول:تعريف عمليات الاسر الحضري و الخصائص موضعية و الموقعية في منطقة الدراسة

1.2 الاسر الحضرى (Urban Capture)

يستخدم هذه المصطلح من قبل الجغرافين العراقين الاسر الحضرى يحدث عندما يتوسع المدينة نحو الاطراف و توجد عند تخوم المدينة المجمعات السكنية أو القرية

او مدينة الصغيرة يؤدي الى ضم تلك المستقرات البشرية الى النسيج الحضري وبعدها هذه المستقرات تكون جزا من المحلات السكنية في المدينة،أذاَ المقصود بالآسر الحضري هو توسع المدينة مساحياَ نحو الاطراف و ضم القرى المحيطة أو أي المستقرات البشريةالى مساحتها و تحول تلك المستقرات سوى قرية أو مدينة الصغيرة الى جزء من المدينة و هذه الظاهرة موجودة في كثير من المدن العالم خاصة أذا توجد في أطرافيها القرى أو المستقرات البشرية و توجد في منطقة الدراسة (9) القرى انضمت الى مدينة دهوك خلال المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة.

لقد اشار (مكنزي) منذ وقت مبكر بان المدن تتكون من مجموعة نوى تندمج مع بعضها لتكون المدينة المعاصرة، و الامثلة لدينا كثيرة فى العراق فمدينة بغداد هى حصيلة تجميع نويات الكرخ و الرصافة و الاعظمية و الكاظمية و بغداد الجديدة، وكذلك الحال لمدينة البصرة التى تكونت من تجميع نويات البصرة القديمة و العشار و المعقل، وكذلك الحال فى مدينة الموصل التى نشات من تجميع نويات الموصل القديمة و النبى يونس و القاضية، و فيمدينة السليمانية التى تكونت من تجميع نويات السليمانية القديمة و سرجنار، و هذا النمو أثر فقط على اندماج النويات الحضرية لكنه فى الواقع يشمل تلك النويات فضلا عن المستقرات الريفية التى كانت فيما بينها او عند تخومها, و تسمى تلك القرى ب(المأسورة)من المدن الكبرى بالمستقرات السليبة (BeheadedSattlement)(سعيد،2012،ص55)

اذن الاسر الحضري له شبه لحد كبير بعمليات الاسر النهري لانه يؤدي الى نفس النتيجة عندما تقوم المدن الكبرى باسر المستقرات الريفية او الحضرية الصغيرة الموجودة عند تخومها وضمها الى الحيز الحضري الكبير, وقد يعبر عنه النمو ب(بعمليات الضم),ان هذا النمو السكاني السريع والتزايد المضطرد فى أعداد سكان مدينة دهوك ادى الى توليد ضغط كبير على توسع المدينة مساحيا نحو الاطراف و بالاخص باتجا الشمال الغربي والشرق، في بداية توسع مدينة دهوك في مرحلة المورفولوجية الاولي الا وهو ظهور محلتين فيها وهي محلة(طري باصى و شيلي)، ثم ادى الى زيادة المساحة التى تشغلها المدينة و زيادة عدد سكانها خلال المراحل الخمس التى مرت بها مدينة دهوك خارطة (2) منطقة الدراسة قبل التوسع و عمليات الاسر الحضري التى مارسها على القرى القريبة من المدينة.

ان نسبة مشاركة عملية الاسر الحضرى فى نمو السكان لمدينة دهوك تكون متباينة من مرحلة الى أخرى, نجد عمليات الاسر الحضري حصلت في المراحلها المورفولوجية ما عداالمرحلة المورفولوجية الاولى التي سنأتى الى ذكريها في المحور الثاني بشكل مفصل.

اذاَ الاسر الحضرى فهو مصطلح استعان بمفهوم الاسر النهري المستخدم فى الجيومورفولوجيا، فكما ان النهر القوي يأسر الضعيف فيتغير ذلك من شكل الحوض النهري كذلك تفعل المدينة الكبيرة مع الأصغر أو القرى القريبة منها مما يؤدي في النهاية الى تغيير شكل اقليميها و هذا بدوره يؤدي الى تغيير شكل المدينة و توسعها (وهيبة، بدون سنة الطبع،ص250).

أنَّ المدن بشكل عام و المدن المعاصرة بشكل خاص تنمو بتأثير جملة من المتغيرات، و تختلف هذه المتغيرات مكانياً و زمانيا من مدينة الى أخرى، يؤثر فى الحواف المستقرات البشرية أو القرى المحيطة بالمدينة و على القرى الاقرب اليها حيث ستخضع لمؤثراتها الوظيفية كلما احتضنت المدينة لاحدها و هكذا يتم الاسر الحضري تدريجياً على ضوء الامكانات الجغرافية المتاحة لتوسع المدينة أفقياً. ان التوسع الذي يحدث بتأثير متطلبات وظيفية أو تخطيطية ويكون بشكل أميبي اضافة الى مناطق جديدة للحيز الحضري أو بتأثير قوة الدفع الموجي التي تنشأ فى المدينة المركزية و تندفع بتيارات تراكمية الى محيط المدينة الخارجي و بتأثير ذلك تمارس الاستلاب في المستقرات الريفية المحيطة بها لتظمها الى الحيز الحضري للمدينة الكبرى. وهذا ما يرتبط بظاهرة التوسع الجغرافي الافقي لمدينة دهوك فى الوقت الحاضر. وهناك مسوغات الجغرافية عدة على عمليات الضم الحضري فى الغالب سياسية وساعدت على امتداد الحيز الحضري للمدينة و زحفها نحو المستقرات الريفية المحيطة بها و لعل ابرز المسوغات عمليات الاسر الحضري و توسعه مايأتي:-

اسهمت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى تنشيط الحركة السكانية الداخلية وهجرتهم من الريف الى المراكز الحضرية و لاسيما فمنطقة الدراسة؛ الى جانب ارتفاع الزيادة السكانية الطبيعية فيها جراء زيادة معدل الولادات و تناقص نسب الوفيات؛ فضلاً عن عملية الاسر الحضري الذى تمارسه مدينة دهوك على القرى القريبة منها وضمها الى الحيز الحضري و هذا يؤدي الي الزيادة الكبيرة فى عدد سكانها ثم الزيادة فى المساحة المعمورة للمدينة بسب زيادة الطلب على الوحدات السكنية.

وفى حين تؤدي عمليات التخطيط الى جذب أعداد كبيرة من سكان المناطق المجاورة و مثال على ذالك تحويل المدينة من مركز القضاء الى المركز المحافظة، أو انشاء بعض المصانع في المدينة لها تأثير في جذب سكان القرى اليها بسب وجود فرص للعمل فيها و نلاحظ أنَّ وجود الخدمات داخل المدينة له تأثير في جذب سكان

الاقليم و القرى القريبة الى المدينة مثل الخدمات الصحية التى توجد بشكل كبير داخل المدينة دهوك ولا توجد في القرى، وللاستفادة من هذه الخدمات يضطر أهل القرى الى هجرة الي المدينة دهوك. ان التصاميم الاساسية للمدينة, هي إجراءات مخططة للسيطرة على توزيع استعمالات الارض داخل المدينة و أنظمة توسعها.

وللعامل السياسى دوراً مهما فى بناء المجتمع و تنظيمه بكافة مؤسساته و انظمته المختلفة, ولذلك يهدف الى وضع البرامج السياسية التخطيطية لتغيير الواقع الاقتصادي و الاجتماعي للمدينة .و قد كان للاعتبارات السياسية الاثر الفعال فى نمو وتوسع وتطور وزيادة عمليات الاسر الحضري لمدينة دهوك فى المجال العمراني و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و التوسع المساحي للمدينة و هذا يعود بالدرجة الاولى الى اهتمام متزايد من قبل الحكومة بهذه المدينة و بالتالي ادت الى التطور و التوسع السريع في كافة المجلات في المدينة و بالاخص العمراني و الخدمي. و بالاضافة هناك عوامل الاخرى مثل (عوامل ترتبط بالهيمنة الحضرية واعتبارات وظيفية و الاستلاب الحضري).

2.2 الخصائص المكانية لمدينة دهوك

موقع الاماكن و الاشياء هي نقطة البداية لكل الدراسات الجغرافية و كذالك لتحركتنا الشخصية، و التأثيرات المكانية، أو الافعال المكانية، ونحن ننظر و نفكر و نشير الى الموقع من ناحتين مختلفين على الاقل، مطلق و نسبي يشير الموقع المطلق الى الخطوط الطول و دوائر العرض، أماالموقع النسبي فيشير الى موقع المكاني بالنسبة للاماكن أوالنشاطات الاخرى، فالموقع النسبي يعبر عن الارتباط و التوافق المكاني، بالنظرالى هاتين الطريقين المختلفين للنظر الى الموقع، يميز الجغرافيون بين الموقع و الموضع و "اول من قام تميزبينهما هو راتزل.الموقع هو مجموعة من المتغيرات التي تحدد الموضع العام للمدينة قمقارنة مع المجموعات الجغرافية والفزيائية الكبرى أي أ نه مفهوم جهودي، ولموقع المدينة تأثيرمباشرفي إستقرار الإنسان.

أما في حالة مدينة دهوك فإن هذين المتغيرين (الموقع و الموضع) يتجاذبان الآهمية و التأثير على المدينة و أقليمها ونجد ان تاثير الموقع أكثر و ضوحا على الموضع المدينة.

في هذه المحور نقوم بمناقشة العوامل الطبيعية و البشرية اللتين تؤثران بشكل فعال على بناء المدينة و تطورها على موضع ما، مع تغير في شكلها المورفولوجي من خلال عمليات التوسع المساحي في استخدام الاراضي للمدينة دهوك فالموضع يشير الى الخصائص الطبيعية للمكان الذى تقوم عليه المدينة، ويشمل التركيب الجيولوجى و السطح و المناخ و موارد المياه و التربة و النبات الطبيعي,وبالامكان ملاحظة أهمية كل من هذه العناصر عند دراسة أية مدينة,(الاشعب،1982،ص8) أذاً الموضع وهو جانب أساسي لقيام المدن و ديمومتها و توسعها و تطورها, ويعد الموقع ذا نطاق اوسع يتناول المناطق المؤثرة و المتأثرة فى المدينة، وهنا يعنى ان الموقع منطقة في حين الموضع هو نقطة حرجة على صفحة الاقليم, وان كليهما اساسيان فى قيام المدينة و إستمراريتها, ومن المعروف انه لاتقوم المدينة و تتطور على الموضع إلا ماندر، فى حين يكون الموقع هو القاسم المشترك لأي تطور او ضمور فى المدينة,(سعيد،2012،ص20) لذلك تعد دراسة الموقع و الموضع, المهمة واساسياً عند دراسة المدينة لانهما عنصران ضروريان وتاثيرهما كبير في توسع المدينة وتطورها، فلابد تسليط الضوء على الموقع والموضع في مدينة دهوك الذى تقوم عليه المدينة:

أ. الموقع: موقع المدينة بأنه العلاقة بين المدينة وظهيرها او مايسمى بمنطقة نفوذها,(الجنابي،2007،ص38) اما برجس فيوضحها بانه(قلب العوامل الجغرافية فى تطور المدينة),(Breges.1955,p260) اذا الموقع عبارة عن مجموعة من العلاقات التى تربط المدينة باقليمها او مايسمى بظهيرها الذى يؤثر في نموها و توسعها و ديمومتها، الموقع عبارة عن نطاق واسع تقع فى مركبه مجموعة من المواضع, الموقع نوعان، الموقع الفلكي أو الرياضي و الثاني عبارة عن الموقع الجغرافي أو النسبي(Relative location).

فأن الموقع الفلكي لمدينة دهوك يمكن تحديده بخطوط الطول و العرض و لكل مدينة موقعها الفلكي لايتكرر في أي مدينة أخرى، وليس لهذا الموقع أثر يذكر في قيام المدينة و تطورها، ويمكن يستخدم فقط للدلالة على مكان المدينة، تقع مدينة دهوك فلكيا عند تقاطع دائرة عرض($36.50.7^{\circ}$) و($36.53.12^{\circ}$) درجة شمالاً، وبين خطى طول($42.53.42^{\circ}$) و($43.6.29^{\circ}$)درجة شرقاً.خارطة(1)و هي موقعاً متميزاًيقع في شمال غرب العراق.

أما الموقع الجغرافي أو الموقع النسبي يمثل مدينة دهوك مركز المحافظة دهوك يقع موقع المدينة في شمال اقليم كوردستان و في أقصى شمال الدولة العراقية وعلى حدودها مع الدولة التركية حيث لاتبعد المدينة عن الحدود التركية سوى (55)كم و عن الحدود العراقية السورية ب (67)كم و كما لاتبعد عن مثلث الحدود العراقية السوريالتركية أكثر من (153)كم (الفقية، 1999،ص49) و قامت المدينة بدور حلقة الوصل و الاتصال مابين مراكز الحضرية في الجنوب الشرقي مدينة موصل و في الجنوب مدينة اربيل و في الشمال دولة تركيا،

وفي ضوء ما تقدم نستطيع ان نميز الموقع الذي تحتله مدينة دهوك من الجانب الطبيعي يمكن اعتباره المواقع عقدية و بورية و مركزية ايظاً في نفس الوقت. اذاً فان الاطار المساحي الكبير كان وراء نمو وتطور المدينةعبر مسيرتها التاريخية، و يعتبر الموقع المدينة ملائما لنشأة المراكز الحضرية متوسطة الحجم بسبب المدينة و الموضع المدينة التي يقع في وادى محاطة بالجبال او محصورة بين سلسلتين جبليتين من الشمالوسلسلة الجبل الأبيض (1040)م سلسلة جبل زاوا(940)م من الجنوب، فان الموقع التي ترسمها المنطقة الجبلية فهي موقع مقدمات الجبال و تكون ذات موقع بؤرية حيث تتلقا عندها كل الطرق الخارجية من منطقة الجبلية و الداخلة اليها. لقد كان لذالك موقع أثر الكبيرفي حدوث جبهة التحام بين اقتصاد السهل و الجبال المتباينين تضاريسياً و أقتصادياً و بالتالي انعكاسه على الحياة في المدينة بشكل عام. ويزيد أرتفاعها عن 450م فوق مستوى سيح البحر، وقد أثر هذا الموقع والموضع معا على خصائص المناخ فيها وتوفر الموارد المائية والتي بدورها كان ذا أثر كبير في توطين السكان ونموهم وزياد مساحة المدينة وزيادة في عمليات الاسر الحضري و خاصة في المراحل المورفولوجية الاخيرة حيث انظمت ثمانية القرى الى المدينة.وفى أحيان كثيرة يحدد الموقع شكل عملية النمو و التوسع للمدينة،

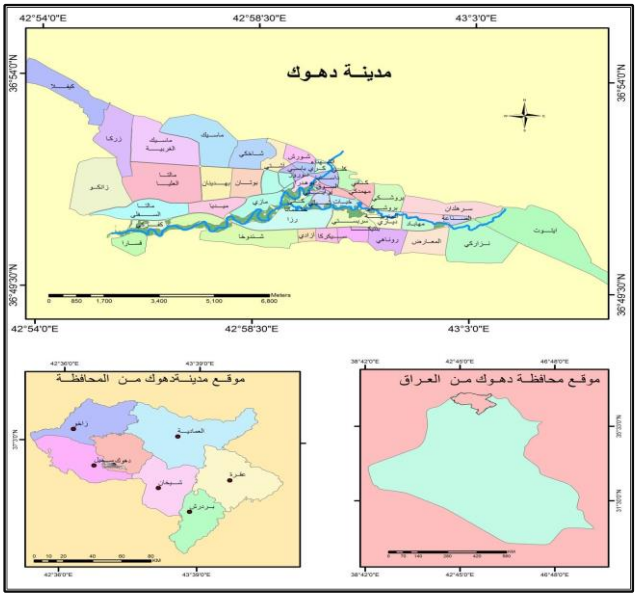

المصدر:مزگين محمد حسن ،(2014)، مشاكل استعمالات الارض الحضرية في مدينة دهوك(تحليل جغرافي)،اطروحة دكتوراه،كلية الاداب و العلوم الانسانيةو الاجتماعية، الجامعة البنانية.ص34

خارطه 1: موقع مدينه دهوك لعام 2017

لانه يعد المرتكز الاساسى لتغيير هيكل المدينة و توسعها نحو الاطراف اوالخارج و بتالي زيادة عمليات الاسر الحضري تعد المدينة المركز الرئيسي لمختلف الأنشطة و الوظائف الادارية و الخدمية و الثقافيةو الاقتصادية، التي لاتقتصر خدماتها على سكان المدينة فحسب بل يمتد نفوذها ليشمل عموم المحافظة و الاقليم.

ب. الموضع: فان دراسة الموضع يعد عاملاً فعالاً في تعرف الى العناصر الطبيعية لقيام المدينة لانة نقطة الاساس و البدء فيها هي أهمية المكانية نشأت مدينة دهوك و يجسد الموضع فكرة محلية للخصائص الطبيعية للمدينة التي تتناول في مضمونها العام مظاهرسطح والتضاريس ودرجة انحدار الأرض وتركيبها الجيولوجي والتربة والمناخ المحلي ولكل موضع مساوى وايجابيات تظهر بمرور الزمن ومهما كان مناسباً في النشأة الأولى قد تظهر فيه معوقات تحد من اتجاهات النمو الحضري للمدينة وتحاول المدينة حينئذ تكييف نفسها وتنمو وفق تلك الظروف المكانية. أذاً يشمل الموضع الخصائص الطبيعية للحيز الذي تقام عليه المدينة، فكل مدينة تنفرد بجوانبها الموضعية المتعددة، و الموضع نقطة متحركة ضمن إطار الموقع، فكثيراً ماتنشا المدن في مواضع مختلفة ضمن إطار موقعي واحد(حمدان، 1977،ص277). في حين يتحكم الموقع في حياة المدينة ونموها وعلاقاتها الوظيفية القائمة مع المراكز الحضرية الأخرى ويؤثر في بقائها ومستقبلها،الموضع الذي يحدد نوع الوظيفة التي قامت من أجلها المدينةلهذا سنتطرق الى عناصر الموضع التي قامت عليها مدينة دهوك بشيء من التفصيل:

التركيب الجيولوجية الدراسة التركيب الجيولوجية لموضع مدينة دهوك ذات أهمية خاصة في تحليل الوضع المتعلق بنسيج التربة و مدى صلاحيتها للبناء و التشييد أو الاستعمالات الاخرى، حيث تقع المدينة ضمن طية مقعرة و محاطة بثلاث طيات محدبة، كما نجد ان المدينة جزءاً من نطاق الطيات العالية ضمن الرصيف غير المستقر وهذا النطاق يمتد الى داخل العراق بشكل ضيق من الشمال الغربي في منطقة المثلث الحدودي العراق السوري التركي، وهناك داخل منطقة الدراسة عدد من التكوينات الصخرية وهي (بلاسبي، فارس الاسفل(الفتحة)، فارس الاعلى، بختياري)وبالاضافة الى الترسبات الحديثة(الترسبات النهرية في ضفتي نهر دهوك و ترسبات أقدام الجبال)(مزكين،2014، ص36-37).

تلعب التضاريس دوراً كبيرا في نمو وتوسع المساحي و تشكيل المدينة و امتدادها،تتحكم التضاريس و طبيعة انحدارها فى موضع المدن على شكل البناء و طبيعة التوسع (افقياً او عمودياً) و بالاتجاهات الملائمة لذلك، ترتبط بكيفية

توزيع الاستعمالات و الانشطةعلى ارض المدينة, و افضل المناطق للتوسع يكون انحداره ما بين(0,5-10) درجة لان هذا الانحدار يساعد على تصريف مياه الامطار و الصرف الصحي بدون محطات ضخ تحتاجها المناطق المنبسطة, وتؤثر مظاهر السطح فى توزيع المستوطنات البشرية و تشكيلها و تؤثر في شكل التوسع وامتداده الحضرى، (سعيد،2012، ص19).

تقع مدينة دهوك علي طية معقرة التي يقع بين طيتين معديتين احداهما في الشمال تسمى بيخير و الاخرى في الجنوب تسمى طية دهوك و تقترب الطيتان في شرق المدينة في جنوب قرية افريكي خريطة(3)ونلاحظ فى الخارطة الكنتورية (DEM) لمدينة دهوك ان المكان الذى تقوم عليه المدينة غير متجانس من حيث الارتفاع عن مستوى سطح البحر، فالمدينة تنحصر بين خطى كنتور (450-850)م ،ولكن فيها اختلاف فى الجهات المختلفة ، ضمن جهة الشرق حيث تنحصر بين خطوط الكنتور (775-850) م، ومن جهة الجنوب تنحصر بين(450-650) م، اما من جهة الشمال فتنحصر بين خطوط الكنتور(650-725) م، ومن الغرب تنحصر بين (575-650)م,وان أقل المناطق انخفاضاً يقع في محلة كفركى و مسارا في جنوب الغربي المدينة عند الخطوط الكنتورى (450)م و اكثر المناطق ارتفاعا يقع في محلة ايتويت التي يقع في الشرف المدينة عند ارتفاع (850)م، ان ارتفاع سطح المدينة ينخفض باتجاه الجنوب والغرب.

أما بالنسبة المناخ في مدينة دهوك مما لاشك فيه أن الدراسة المناخ أهمية كبيرة لما له من تأثير في فعاليات و أنشطة الانسان المختلفة و كذلك نمط العمراني في المدينة حيث يجعل المدينة تتلائم عمرانيا مع المناخ السائد في أقليمها. أما خاصة المناخ في مدينة دهوك فهو مشابهة لمدن اقليم كوردستان العراق و خاصة المدن في المناطق الجبلية مناخ قاري حار صيفاً و بارد و ممطر في شتاء، و يتبين لنا ان مناخ المنطقة تتباين فيه درجات الحرارة كثيراً على المستوى اليومي و السنوي و بلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة (20.4)م و يعد شهر تموز اعلى شهور السنة حرارة اذ يصل معدل درجة الحراره الى (33,8)م، كما يعد شهر كانون الثاني اقل الشهور حرارة وبمعدل درجة حرارة (7.3)م(مديرية الانواء الجوية و الرصد الزلزالي في دهوك، بيانات (2000-2015)، ونظرا لتباين درجات الحرارة المتحققة خلال السنة فان درجات الحرارة العظمى تكون متركزة في اشهر الصيف(حزيران ، تموز ،اب) و درجات الحرارة الدنيا المتحققة في اشهر الشتاء متمثلاً في(كانون الاول ،كانون الثانى، شباط) وبالتالي يؤدي الى حدوث ظاهرة الصقيع ولاسيما في بعض ليالي الشتاء عندما يتعرض الكتل الهوائية القارية القطبية (cp) للعراق واقليم كوردستان (سعيد،2011،ص26). اما المظاهر التساقط(المطر و الثلج و البرد)حيث تتباين كمية التساقط في مدينة دهوك بين سنة و اخرى، و تشير البيانات المحطة الانواء الجوية في المدينة انمعدل كمية الامطار المتساقطة بلغ(635.19)ملم و أكبر كمية الامطار المتساقطة بلغت (805)ملم في عام (2006) اما الرياح فالها تأثير على المنطقة الدراسة، فتسود الرياح الجنوب الشرقي و الجنوب الغربي في المدينة حيث ان الرياح الجنوبية الغربية تهب على المنطقة الدراسة في فصل الربيع و الصيف و الخريف و هذا ما يفسرة بوجود ظاهرة الاجواء المغبرة خلال هذه الاشهور، أما الرياح الجنوبية الشرقية تهب في فصل الشتاء على المدينة. و بلغ معدل سرعة الرياح فيها (1.06م/ثا))مديرة الانواء الجوية و الرصد الزلزالي في دهوك، بيانات (2000-2015) و هذه ما يفسرفي المدينة عموما تمتاز بارتفاع نسبة السكون فيها و هذه يدل على عدم تاثيرها في الحركة و النشاط الانسان اليومية فيها. و بناء على الخصائص المناخية الواردة للمدينة انفة ذكر و حسب تصنيف كوبن يمكن تحديد نوع المناخ في مدينة دهوك بأنه تقع ضمن المناخ (Csa) الجاف الحار صيفاً و البارد وممطر شتاء.

وأما الموارد المائية تمثل عنصراً بالغ الاهمية فى دراسة الموضع، ان تزايد الطلب على المياه نتجة تزايد الكبير لعدد السكان الاقليم بشكل عام و مدينة دهوك بشكل خاص، حيث تعتمد التنمية الحضرية بشكل مباشر على توافر نظام متكامل لتجهيز الماء و بما يخطي حاجة المدينة. و تعتمد مدينة دهوك في أستهلاكها للماء على عدة مشاريع منها ماتوقف عن تجهيزها حالياً و منها ماهو مستمر في التجهيزو هذه المشاريع هي(بحيرة سد دهوك، مشروع جم بركات بطاقة أنتاجية2000م مكعب/ساعة ، المياه الجوفيةو الابار وان انتاجية الماء في المدينة من الاباريصل (11912168)م3/شهر، و مشروع خراب دبم بطاقة انتاجية 4500م مكعب/ساعة) (مزكين، 2014،ص48-50)، ونتجة لزيادة الطلب على استخدام المياه للاغراض متعددة (استخدامات المنزلية و الصناعة و الزراعة)

و هنا تجدر الأشارة أن موضع المدينة ذات موضع جيد و ملائم للبناء و تطور المدينة كما حصل فيها و لكن سبب ليس موضع لوحدها بل الموقع

المدينة أهمية أكبر لانها تؤثر على وظائف المدن و على نموها، و تعتبر العوامل الطبيعية مهمة في اختيار مواقع المدن و خاصة فها يتعلق بتسهيل الحركة السكان و البضائع و غيرها. المدينة عادة في موضع ما وتنمو فيه استجابة لظروفها المحلية من جهة ولأهمية موقعها العام من جهة أخرى، وتقوم المدن في أماكن معينة لتؤدي وظائف مميزة يتغير نوعها بمرور الزمن استجابة لطبيعة المكان الذي تقوم عليه، ويلعب موضع المدينة دورا كبيرا جدا في توفير الحماية لها، إذ جرت العادة وحتى وقت ليس ببعيد على اختيار موقع تكثر فيه الموانع والعقبات الطبيعية أمام المهاجمي، وتتمثل في كل ذلك عمل على نمو حجم مدينة دهوك و تزايده و بشكل متسارع و مستمر و زيادة النمو السكاني و الهجرة إليها مما يترتب عليه توسع الإطار المساحي للمدينة والاسر المستقرات القريبة منها و ملائمة الموضع المدينة للنمو المساحي بشكل الطولي تمتد من الشمال و الشمال الغربي الى الشرق والجنوب الشرقي لأنه موضع المدينة يقع في وادي المحصور بين الجبال من الجهاتها الثلاث مما أدى الى تحجيمهاو تقييد توسعهاو استطالة شكلها.الغربية في الاشهر التسعة المتبقية من السنة اي في فصول الربيع و الصيف و الخريف.

3. المحور الثاني: المراحل المورفولوجية وعمليات الاسر الحضري التى مرت بها المدينة

ولايمكن فهم التغير المساحي و المورفولوجي و طراز السكن لاية مدينة دون تتابع مراحل نموها وتوسعها. إنَّ الدراسات الجغرافية التى تناولت مراحل توسع المدينة اختلفت فى تحديد مراحلها و فتراتها الزمنية و منهجية البحث فيها وذلك لان لكل دراسة خصوصيتها و نظرتها الى المدينة من خلال فلسفتها للموضوع، وان دراسة مدينة دهوك حدثت خلال أربعة مراحل, واختلفت فى فتراتها الزمنية تبعا لتباين الظروف التى اسهمت فى ظهورها وتطورها و التغيرات التى تحصل فى نهاية كل مرحلة لتدخل المدينة مرحلة ذات طابع مختلف نسبيا، مرت مدينة دهوك من بداية نشأتها حتى وقتنينا الحالي بتطورات عمرانية و شهدت أحداث تأريخية و سياسية و اقتصادية و اجتماعية انعكست في مورفولوجية المدينة و مساحتها و اتجاه نموها الحضري و تطور الخدمات المجتمعية التي رافقت التطور العمراني عبر مراحل نموها. مدينة دهوك لم تكون في بداية نشأتها سوى قرية صغيرة والتي كانت مكونة من مجموعة المساكن الصغيرة أخذت المدينة تمتد بأطرمساحية متباينة بين التوسع و الضمور تبعا لازدهارالاقتصادي و السياسي و شي الذي متبع عند الجغرافين المدن في التميز بين المراحل المورفولوجية على مجموعة من المتغيرات التى انعكست في رقعة المعمورة ومن ابرزها مساحة المدينة وتوسع المدينة واتجاهات توسعها و عدد المحلات وعددالسكان وعدد المباني فى كل مرحلة وعدد القرى او القصبات التي انضمت الى المدينة بعمليات الاسر الحضري و نسبة مشاركة القرى المأسورة فى زيادة مساحة المدينة في كل مرحلة.

1.3 المرحلة المورفولوجية الاولى قبل عام (1947)

كانت مدينة دهوك عبارة عن مدينة صغيرة لايتجاوز مساحتها (30)هكتار، كانتى دهوك تابعة لامارة بادينان الكوردية وعاصمتها مدينة العمادية، في عام (1842) قضت الدولة العثمانية على جميع الامارات و الكيانات الكوردية و الحقت ممتلكاتها بالدولة و منها أمارة بادينان وتم الحاقها بلواء الموصل و أستحداث قضاء دهوك عام (1873)و بعد سقوط الموصل بيد الجيوش البريطانية بعد الحرب العالمية الاولى (مزكين،20، ص60) كما يصفها بندية الراحالة الفرنسية مدينة دهوك بانها قرية ذات (60)بيتاً متوسطة الاهمية و فيها قلعة قديمة جداً و تستعملها هذه القلعة من قبل الشرطة المدينة وتستعمل للسكن ايظاً.(احمد،2006،ص222) ونلاحظ فى المرحلةالمورفولوجية الاولى التى تمتد من بداية نشأة المدينة لغاية اول احصاء رسمى اجري من قبل الحكومة العراقية عام (1947) فى تلك المرحلة وصل عدد المحلات في المدينة الى (5)محلات السكنية، وكانت في البداية هذه المرحلة يتكون من ثلاث محلات سكنية التي يغلب عليها الطابع الديني و العشائري وحتى اسم تلك المحلات دينية الا وهي محلة (الاسلام و النصاري و اليهود) حيث شكل المسلمون نحو(85%)والنصارى(9%)و اليهود(6%)من مجموع سكان المدينة، و في نهاية الثلاثينات و بداية الاربعينيات ظهرت محلتا شيليفي قسم الجنوبي للمدينة و طردي باصي في الغرب (كوران،1939،ص152). وطراز بناء خلال هذه الفترة كان شرقياً نصف مفتوح و يتألف من طابق واحدو اغلبها مبني بما يتوافر محلياًمن المواد البناء كالطين و الحجر و الجص وان معظمها تشترك في سقوفهاالخشبية المغطاء بالطين و ذات تخطيط بسيط، أما نظام الشوارع في المدينة فلم تتعد الازقة الملتوية بأنواعها المفتوحة و المغلقة(العمياء) حيث لايتجاوز اتساعها على الاغلب متراًأو تكون غير نافذة، تبلغ مساحة المعمورة في هذه المرحلة المورفولوجية نحو(30) هكتار(الفقية،1999،ص59-61)، ونتيجة لهذا التوسع المساحي و العمراني للمدينة فقد الحقت بالاراضي الزراعية في الاراضي المنبسطة الخصب حول المدينة الى اضراراً كبيرة حيث حولت مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الى اراضي سكنية و انضمت الى الحيز الحضري للمدينة.

اما من حيث عملية ضم القرى الى داخل الحيز الحضري بعمليات الاسر الحضري فى هذه المرحلة لاتوجد القرى الماسورة الى داخل الحيز الحضري.

2.3 المرحلة المورفولوجية الثانية (1948-1977)

تمثل هذه المرحلة بوادر التوسع السريع فى منطقة الدراسة، حيث دخل المنطقة و المدينة عدد من المتغيرات التي ادت الى تميز هذه المرحلة عن المرحلة المورفولوجية السابقة و اثرت في المدينة واعطتها حافزا نحو التوسع المساحي، و ازدادت في هذه المرحلة حاجة سكان المدينة من الاراضي السكنية بعد ازداد عدد السكان من (5621) نسمة في عام (1947)* الى (40191) نسمة في عام (1977) (جدول1) وزدادت عدد المحلات السكنية في هذه المرحلة المورفولوجية الى (15) محلة والتوسع العمراني فى هذه المرحلة أسرع مقارنة مع الذى شهدته المدينة فى المرحلة الاولى على الرغم من قصر المدة الزمنية لهذه المرحلة التي تصل الى (30)عاما. وتعد هذه المرحلة من المراحل المهمة التي مرت بها مدينة دهوك.اذ ظهرت خلال هذه المرحلة مجموعة من العوامل التي ساهمت في نمو المدينة و توسعها و تطورها و هذه العوامل هي(تحول مدينة دهوك من مركز الاقضاءتابع لمحافظة نينوي الى مركز المحافظة دهوك في عام (1969)و نعكس هذه التغير الاداري على تطور الوظيفي و الخدمي للمدينة ،وسبب التالي وضع أول تصميم اساس في عام 1973من قبل دائرة التخطيط و الهندسة لتنظيم المدينة، وأحداث سياسية في عام (1962و 1974)لها اثر كبير على نموها و توسعها العمراني و المساحي، و هذه العوامل مجتمعة ادى الى زيادة الكبيرة في عدد السكان الى ثمانية أضعاف العدد السكان بسبب الزيادة الطبيعية و الهجرة الكبيرة من الريف الى مدينة دهوك).

و نتجة للزيادة العدد السكان و توسعها المساحي حيث أظهرت المحلات الجديدة في حواف المدينة و هي محلة(كاني خشمان في جنوب المدينة وفي البداية ظهرت محلتا نوهدرا و نوروزو و بعدها اظهرت محلات الشهداء و الاسكان و اشتي في غرب المدينة، وظهرت محلة الطلي في الشمال الشرقي للمدينة، وظهرت المحلات الجديدة في القسم الشرقي مثل محلات خبات و داسينا وكاني محمدكي فيها.خارطة(1)

والكثافة العامة في هذه المرحلة المورفولوجية الثانية اكثر من(93.4) نسمة للهكتار. ومن حيث مساحة المحلات نجد ان اكبر محلة من حيث المساحة هو محلة أشتي حيث بلغت نسبتها (22.1%)من مجموع مساحة المدينة و الكثافة العامة لهذه المحلة بلغت (130.1) شخصاً للهكتاراً، والسبب يعود الى ان هذه المحلة جديدة و تقع عند اطراف المدينة، و أصغر المحلة من حيث المساحة وهي محلة البازار الذي يقع في وسط المدينة حيث يقع في منطقة (CBD) حيث بلغت نسبتها (1.3%)من مجموع مساحة المدينة.

جدول 1: عدد السكان والمحلات و الوحدات السكنية و الكثافة في مدينة دهوك فى نهاية المرحلة المورفولوجية عام (1977)

	اسم المحلة السكنية	حجم السكان(نسمة)	المساحة (هكتار)	نسبة مساحة المحلة الى مجموع المساحة المدينة%	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار
1	بازار	278	5.5	1.3	50.5
2	خانة سور (السراي)	524	12	2.8	43.7
3	المزار(شيخ محمد)	1079	11.5	2.7	93.8
4	كاني (النصارى)	1557	6	1.4	259.5
5	شيلي	10415	14	3.2	743.9
6	كاني محمدكي	13773	38.5	8.9	357.7
7	خبات (كاجرا)	14677	24.5	5.7	599.1
8	طلي	9978	26	6	383.8
9	داسيني	6516	15	3.5	434.4
10	خشمان (الشفاء)	6255	11.5	2.7	5439.6
11	طري باصي	3147	22	5	143
12	نوروز	3233	25	5.8	129.3
13	الشهداء(صلاح الدين)	6447	21.5	5	299.9
14	شورش	15300	42	9.8	364.3
15	اشتي (دهوك الجديدة)	12362	95	22.1	130.1
16	بروشكي	3679	60.2	14	61.1
	المجموع	40191	430.2	100	93.4

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:

- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج ترقيم المباني و حصر السكان لسنة (1977)محافظة دهوك ، بغداد 1978 ،ص260.
- مزكين محمد حسن

و لعل أهم مايميزة في هذه المرحلة المورفولوجية الثانية ظهور نمط جديد من الانماط السكنية وهي الطراز الغربي ذات مساحة (200-300)م2 ذات طابق و طابقين و ظهرت في المحلات الجديدة التي ظهرت في هذه المرحلة الا وهي محلة اشتى و شورش و و نوروز، بالاضافة الى ظهور نمط الشرقي ذات طابق واحد في المحلات الطلي و كاني محمدكي و خبات و كاني خشمان و بالاضافة الى ظهور نمط اخر من المساكن العشوائية المتخلفة و بصورة غير قانونية مبنية من الطين و بعضها مبني من الاكياس(طواني)في محلتي طرى باصي و نورؤز، حيث يطلق على هذه المحلة في حينها محلة الطواني. (الفقية،1999،ص73). وظهرت خلال هذه المرحلة العديد من الطرق استجابة للتغيرات التي حصلت في المدينة استكمال شارع كاوة و فتح جسر برايتي بين المدينة القديمة و المحلات الجديدة التي ظهرت في هذه المرحلة.

أما من حيث عملية ضم القرى الى المدينة بعمليات الاسر الحضرى فى هذه المرحلة المورفولوجية فان القرى التى انضمت الى مدينة دهوك هى قرية واحدة هي قرية بروشكي خارطة(2) وهذا القرية شاركت فى نسبة توسع مدينة دهوك (14%)من مجموع المساحة الكلية للمدينة،وهذا القرية شاركت فى نسبة توسع مدينة دهوك بالغ(15%)من مجموع المساحة المضافة للمدينة.

3.3 المرحلة المورفولوجية الثالثة (1978-1998)

شهدت هذه المرحلة نموا وتطورا ملحوظا فى مختلف الانشطة و الفعليات الوظيفية و منها السكنية علي الرغم من حدوث التغييرات السلبية لتلك الانشطة الا وهى دخول العراق فى حرب ثمانية اعوام مع ايران و تمتع محافظات اقليم كوردستان (اربيل و السليمانية و دهوك) منذ أنتفاظة عام 1991 بأدارة مستقلة عن الحكومة المركزية، و هذه التغيرات لها تأثير كبير على المدن الاقليم بشكل عام و مدينة دهوك بشكل خاص. ظهرت محلات جديدة فى هذه المرحلة استجابة لتزايد اعداد السكان فى منطقة الدراسة، حيث ازداد عدد محلاتها السكنية الى اقل من الضعف اي من (16) محلة سكنية فى المرحلة السابقة الى(25) محلة سكنية فى هذه المرحلة. وعند ملاحظة جدول(2) نجد زيادة كبيرة فى عدد سكان المدينة اذ بلغ عدد السكان فى نهاية هذه المرحلة المورفولوجية الى(211390) نسمة اذ شكلت زيادة مقدارها (171199) نسمة خلال المدة الممتدة بين التعدادين و بمعدل النمو السنوي يصل الى (7.9%)و السبب يعود الى الزيادة الطبيعية و الهجرة وان زيادة السكان خلال هذه المرحلة أدت الى زيادة الطلب على الوحدات السكنية ومن ثم زيادة تخصيص الاراضى الجديدة لاستعمالها لاغراض السكن و استعمالات الاخرى وهذا ادى الى توسع المدينة و زيادة محلاتها السكنية، حيث ازدادت المساحة المدينة في هذه المرحلة الى(1470.75) هكتار. وبلغ مجموع المساحة المضافة الى المدينة فى هذه المرحلة نحو(1040.55) هكتاراً و بلغت نسبة المساحة المضافة نحو(272.6%)وبزيادة السنوية بلغت (11.3%) و بكثافة سكنية عامة تصل الي(143.8) نسمة للهكتار.

وامتازت هذه المرحلة المورفولوجية بظهور عدة أنماط من الوحدات السكنية كنمط الدور متعددة الطوابق(الشقق)و هذا النمط ظهر لاول مرة في المدينة في محلة أشتي وخبات وتتكون هذه الشقق من ثلاثة طوابق، كما ظهرت خلال المرحلة نمط اخر من الوحدات السكنية ذي الطراز الغربي المسقف ذات طابق واحد أو طابقين في محلات دياري و روناهي و أشتي وشورش وبن توكا و سي طركا ورةزا و هذا يعكس الحالة الاجتماعية و الاقتصادية لتلك الشريحة الاجتماعية، في حين حافظت المدينة القديمة على أصالة البناء القديم بطابعها الشرقي، بالاضافة الى ظهور نمط البناء الشرقي النسقي(نصف مفتوح) قامت بتنفيذه المؤسسات الحكومية في المحافظة و تم توزيع تلك الوحدات السكنية على موظفي دوائر الدولة من ذوى الدخل المحدود، وظهرت نمط اخر من السكن العشوائي غير قانوني في محلة بروشكي مبني من الطين(الفقية،1999،ص81).

و اما شبكة الطرق النقل داخل المدينةعلى النظام الشبكي الذي ظهرت بشكل الواضح في المحلات الجديدة مثل سرهلدان، كما يظهر النظام الخطي و الشريطي الذي يظهرموازاة سفح جبل الابيض و بروشكى الذي يصل الطرف الشمال و الغربي من المدينة بطرفها الشرقي و هو طريق دهوك –العمادية. و الخط الثاني مع أمتداد خطي طرق النقل الرئيسة مثل الطريق المئوي الذي يصل جنوب المدينة بطرفها الشرقي باتجاه طلي بيسري.

لقد توسعت المدينة بشكل عام فى هذه المرحلة فى كل الاتجاهات ماعدا في الجهة الشمالية ففى جهة الشمال الغربى ظهرت القرية التي أنضمت الى الحيز الحضري الا وهي قرية شاخكي وسبب عدم التوسع في الجهة الشمال و هو وصل المدينة الى حواف جبل الابيض و عدم ملائمة للسكن بسب الانحدار الارض وجود مناطق السياحية و الغابات فيها. والتوسع الذى حدث فى جهة الشرق فقد ادى الى ظهور محلات جديدة مثل محلة(جمعية بروشكي، دياري، محاباد) حيث بلغت مساحة تلك المحلات الجديدة نحو (172) هكتاراً لتشكل نسبة (11.7%) من مجموع مساحة المدينة و لتشكل نسبة (16.5%)من مجموع المساحة المضافة الى المدينة، بالاضافة الى القريتين التي أنضمت الى الحيز الحضري و هي قرية(نزاركي و ئيتوت).

و في جهة الجنوب فالتوسع الذى حدث ادى الى ظهور محلات جديدة واكبر التوسع التي حدثت فيها و هذه بسب ملائمة الارض للسكن و توفير الخدمات بالاضافة الى توزيع اراضي السكنية فيها و ظهرت محلات (روناهي ، سي طرتكا، ازادي، رةزا، سريستي) وبالاضافة الى قرية شندوخا التي تم أسره بعمليات الاسر الحضري و انضمت الى الحيز الحضري بلغت مساحة تلك المحلات نحو(106.5) هكتاراً و تشكل نسبة(7.2%) من مجموع مساحة المدينة و تشكل نسبة (10.2%)من مجموع المساحة المضافة الى المدينة. أما التوسع الذي حدث في الجهة الغربية ادت الى الضم القرى الى الحيز الحضري وهي القرى(مالطا العليا و مالطا السفلي).

أذن الأسر الحضـــري الذى حدث فى هذه المرحلة فقد ادى الى توســـع المدينة باتجاه الشمال الغربى و

جدول 2: عدد السكان والمحلات و الوحدات السكنية و الكثافة في مدينة دهوك فى نهاية المرحلة المورفولوجية الثالثة عام (1998)

	اسم المحلة السكنية	حجـــــــــم السكان(نسمة)	المســـاحة (هكتار)	نسبة مساحة المحلة الى مجموع المساحة المدينة%	الكثافة السكانية نسمة/ هكتار
1	بازار	278	5.5	0.4	50.5
2	داسينا(السراي)	524	12	0.8	43.7
3	المزار(شيخ محمد)	1079	11.5	0.78	93.8
4	برايتي (النصاري)	1557	6	0.4	259.5
5	شيلي	10415	14	0.95	743.9
6	كاني محمدكي	13773	38.5	2.6	357.7
7	خبات (كوجر)	14677	24.5	1.7	599.1
8	طلي	9978	26	1.8	383.8
9	كاني خشان(الشفاء)	6516	15	1	434.4
10	طري باصي	6255	11.5	0.78	5439.6
11	نوهدرة(الجمهورية)	5347	22	1.5	243
12	نوروز	3233	25	1.7	129.3
13	الشهداء(صلاح الدين)	6447	21.5	1.5	299.9
14	شورش (الاسكان)	15300	42	2.8	364.3
15	اشتي (دهوك الجديدة)	12362	95	6.5	130.1
16	بروشكي	19004	120.5	8.2	157.7
17	جمعية بروشكي	29295	126.5	8.6	231.6
18	محاباد	2745	29.5	2	93
19	ديارى	8945	16	1.1	559.1
20	سي كركا	5018	35	2.4	143.4
21	رقزا	4959	30.5	2.1	162.6
22	روناهي	6076	19	1.3	319.8
23	بن تيكا	3190	33.5	2.3	95.2
24	أزادي	3830	11.5	0.78	333
25	سربستي	722	10.5	0.7	68.8
	القرى المأسورة الى داخل المدينة*	20944	667.75	45.4	31.4
	المجموع	211390	1470.25	100	143.8

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على مزكين محمد حسن ، ص77و78

الجنوب و الشرق، وان القرى التى انضمت الى المدينة في هذه المرحلة وصلت الى ســـبعة القرى هى القرى(شـــاندوخا ،كفركي، مالطا العليا ، مالطا الســـفلي، نزاوكي، ئتيوت، شـــاخكي) و ان مســـاحة تلك القرى المأســـورة بلغت (667.75)هكتاراً و تشكل نسبة(45.4%) من مساحة المدينة و تشكل نسبة (64.2%)من مجموع المساحة المضافة الى المدينة. أي أن التوسع في هذه المرحلة التي حدثت على القري المحيطة بالمدينة و هذه التوسع ادت الى الضم (7) القرى الى الحيز الحضري.جدول(2)

4.3 المرحلة المورفولوجية الرابعة (1999-2016)

شهدت محافظة دهوك بشكل عام و مدينة دهوك بشكل خاص في هذه المرحلة احداثا مهمة ساهمت و شجعت على انطلاق التوسع المساحي للمدينة فى اتجاهات مختلفة بغض النظر عن ظروفها الجغرافية. وتميزت منطقة الدراســـة فى هذه الفترة بمميزات تفوق المراحل االمورفولوحية الســـابقة، فان هذه المرحلة من اكثر المراحل اهمية وذلك لانها حصـــيلة ما توصـــلت إليه المدينة من خلال التطور العمراني و السكاني و التكامل الوظيفي، اذ اتسمت هذه المرحلة بالنمو السريع و التوسع الكبير الذى شمل محلاتها الســـكنية حيث ازداد عدد محلاتها الســـكنية الى (45)محلة سكنية خارطة(2).

لقد ازداد عدد السكان من (211390) نسمة فى عام(1998) الى نحو(319802) نسمة فى عام(2016)لاحظ جدول(4)، وبلغت الزيادة نحو (108412) نسمة و بنســـبة نمو ســـنوى(2.3%) و الســـبب يعود الى الزيادة الطبيعية و الهجرة وان زيادة السكان خلال هذه المرحلة أدت الى زيادة الطلب على الوحدات السكنية ومن ثم زيادة تخصيص الاراضى الجديدة لاســـتعمالها لاغراض الســـكن وهذا ادى الى توســـع المدينة و زيادة محلاتها الســـكنية، حيث ازدادت المســـاحة المدينة الى(5012.7) هكتاراً وبلغ مجموع المســـاحة المضـــافة الى المدينة فى هذه المرحلة نحو(3542.4) هكتاراً و بلغت نســـبة المســـاحة المضـــافة نحو(340%)و بكثافة سكنية عامة تصل الي(63.8) نسمة للهكتار.

ان زيادة عدد ســـكانها كانت نتيجة للتطور الاقتصـــادى والســـياسى الذي مرت به المدينة تميزت هذه المرحلة باتساع رقعة الحيز الحضري توسعاً كبيراًو سريعا تعد هذه المرحلة من أهم مراحل التوســـع العمرانى و المســـاحي التي عرفتها مدينة دهوك اذ اتســـمت هذه المرحلة بالنمو الســـريع و التوســـع الكبير الذى شمل محلاتها الســـكنية و زيادة عدد ســـكانها على الرغم من قصـــر المدة الزمنية، وهذا التوسع جاء نتجة التطور و النمو الاقتصادى الذى شهدته المدينة و الاقليم بشكل عام وخاصـــة بعد ســـقوط نظام البائد، عام (2003). و تشـــير الجدول (4)هناك تغيير في مساحات المحلات و دمج بعض المحلات مع بعضهامثل دمج محلة ألاسلام

جدول(4)عدد السكان والمحلات و الوحدات السكنية و الكثافة في مدينة دهوك فى نهاية المرحلة المورفولوجية عام (2016)

	اسم المحلة السكنية	حجـــــــــم السكان(نسمة)	المســـاحة (هكتار)	نسبة مساحة المحلة الى مجموع المساحة المدينة%	الكثـافـة الســـكـانيـة نسمة/ هكتار
1	ديارى	11307	46.4	0.9	243.7
2	كانى محمدكى	12600	71.9	1.4	178.2
3	خبات	14396	30.2	0.6	476.7
4	مالطا السفلى	11329	157.7	3.1	71.8
5	رمزا	12685	166.5	3.3	76.2
6	شاخكى	11291	127.7	2.5	88.4
7	شيلى	10434	25.7	0.5	406
8	شندوخا	13457	233.8	4.7	57.5
9	زركا	12008	204.3	4.1	58.8

10	بروشكي	24444	95،8	1.9	255.1
11	مالطا العليا	20512	328،6	6.5	62.4
12	سرهلدان	35102	193،1	3.8	181.8
13	ئازادي	4262	27،6	0.5	154.4
14	بهدينان	3918	117،3	2.3	33.4
15	بروشكي الجنوبية	3616	12،2	0.2	296.4
16	بن تيكا	4108	49،9	1	82.3
17	بوتان	4960	101،4	2	48.9
18	گۆرکی	2681	28،8	0.6	93.1
19	مازی	4484	154	3.1	29.1
20	قسارا	2808	70،3	1.4	39.9
21	شهيدان	3720	22،9	0.4	162.4
22	ئاشتي	5116	60،4	1.2	84.7
23	گلی	9497	39،3	0.8	241.6
24	گرێ باسێ	5069	23	0.4	220.4
25	ئێتێت	6072	497،4	9.9	12.2
26	ماسيک الغربيه	8042	285،9	5.7	28.1
27	ماسيک	5996	264،7	5.3	22.6
28	ميديا	5517	87،2	1.7	63.2
29	محاباد	6736	42،2	0.8	159.6
30	نزاركی	5660	277،1	5.5	20.4
31	روناهی	8054	93،2	1.8	86.4
32	سێ گرکا	5470	36،8	0.7	148.6
33	شورش	6385	48،9	1	130.6
34	نزاركی الجديده	5565	108،2	2.1	51.4
35	بازار	672	7،9	0.15	85.1
36	برايتي	996	9،8	0.2	101.6
37	داسنيا	547	37،9	0.7	14.4
38	كانی خشانا	1859	20،2	0.4	92
39	كێڤلا	425	230،5	4.6	1.8
40	نوروز	1466	22،7	0.4	64.6
41	نوهدرا	2092	26،6	0.5	78.6
42	المعارض	329	125،4	2.5	2.6
43	الصناعة	317	22،7	0.45	14
44	سربستی	2186	67،6	1.3	32.3
45	زانكو	1612	311،1	6.2	5.2
		319802	5012.7	100	63.8

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:وزارة الداخلية، محافظة دهوك،مركزالدليل و المعلومات، خارطة مدينة دهوك التفصيلية لعام 2016.

نجد في بعض المحلات مدينة دهوك حصلت نقص في أعداد السكان مثل المحلات(السوق، الانصار، الاسلام، داسنيا) و بالاخص القريبة في مركز المدينة مع محلة بازار مع الاشارة الى وجود محلات سجلت نقصاً في المساحة مثل محلة(نوروز وأشتي) مقارنة مع المرحلة السابقة و هذه بسب تغيير في حدودها من قبل البلدية دهوك و ذلك لامور تتعلق بادارة المدينة من ناحية الخدمات، او تقسيم بعض المحلات الى المحلتين بسبب كبر مساحتها مثلو محلة بروشكي، او ظهور محلات الجديدة و الحاق مساحات من المحلات القديمة على تلك المحلات الجديدة كما حصلت قي محلة أشتي و الحاق مساحة منها الى محلة مازى. وهذه يعود الى ان تلك المحلات يقع في (CBD) وان بعض هذه المحلات تم تحويل مساحات الكبيرة من الاراضي السكنية الى التجارى و بسبب ان هذه المحلات من محلات القديمة و المتهرئة و ان بعض من هذه الوحدات السكنية غير ملائمة للسكن و بالاضافة الى تحويل بعض الوحدات السكنية الى بعض الصناعات الصغيرة و لهذه الاسباب تم تقليص عدد السكان فيها.

لقد توسعت المدينة بشكل عام فى الجهتين الغربي و الشرقي ولاتوجد التوسع المدينة في الشمال و الجنوب و سبب يعود الى تضاريس المدينة و توجد في الجهة الشمال جبل الابيض كما ذكرنا سابقاً و في الجنوب جبل زاوا، وان التوسع التي حدثت في جهة الغربى ظهرت محلات الجديدة مثل(مازى ،بوتان، باهدينان، ميديا، ماسكى، ماسكي الغربية، زانكو، زرطا، كظلا) و انضمت قرية قسارا الى الحيز الحضري التي يقع في الجنوب الغربي،حيث بلغت مساحة تلك المحلات الجديدة نحو (1826.7) هكتاراً لتشكل نسبة (36.4%) من مجموع مساحة المدينة و لتشكل نسبة (51.6%)من مجموع المساحة المضافة الى المدينة، والتوسع الذى حدث فى جهة الشرق فقد ادى الى ظهور محلات جديدة مثل محلة(الصناعة، المعارض، نزاكى الجديدة، سرهلدان)وبلغت مساحة تلك المحلات الجديدة نحو (449.2) هكتاراً لتشكل نسبة نحو (10%) من مجموع مساحة المدينة و لتشكل نسبة (12.7%)من مجموع المساحة المضافة الى المدينة

أما من حيث عملية ضم القرى الى المدينة بعمليات الاسر الحضرى فى هذه المرحلة المورفولوجية فان القرى التى انضمت الى مدينة دهوك هى قرية واحدة هي قرية قسارا وهذا القرية و بلغ مساحتها (70.3) هكتار وشاركت فى نسبة توسع مدينة دهوك (1.4%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة،وهذا القرية شاركت فى نسبة توسع مدينة دهوك بالغ (2%)من مجموع المساحة المضافة للمدينة.

4. المحور الثالث: تأثير الأسر الحضري على مورفولوجية مدينة دهوك

مورفولوجية المدينة(Morphology of Town)مصطلح يستخدم لوصف شكل المدينة و مظهرها الخارجي، عند دراسة المورفولوجية فأن الباحث يتناول محورين: أساسين بالدراسة أولها وصف للمدينة من حيث تركيبها و نسيجها الحضري(Urban Fabric) او ترتيب المباني(Arrangements of Buildings)فيها وثانيها الانماط التي تاخذها(Pattern) وما فيها من تحليل للأنماط وإستغلال للأراضي(Land Use)وكلاهما انعكاس لوظائف المدن(القزيري,1995,ص434).

مورفولوجية المدينة عبارة عن تفاعل الشكل مع الوظائف لينتج عنها(Town Scape), وهو الكل المرئي في المدينة الذي يتكون من خطة المدينة و نمط اشكال الابنية و نمط استعمالات الاراضي(العشاوي, 2008, ص117).

تتميز المدن التي نمت نمواً طبيعياً و غير مخطط بمورفولوجية غير محددة من حيث كثرة الطرقات و الازقة و صعوبة تفسير اتجاهاتها و مواقع المباني فيها, وتأثرها بالبيئة محيط بها سواء اكانت ملكية زراعية او نهرية او جبال او بحر او غيرها من العوامل البشرية و الطبيعية التي تفرض على المدينة خطة و تشكل مورفولوجية معينة تتاثر بالظروف التي مر ذكرها.(السبيعي,2009,ص270).

نلاحظ من خلال الخارطة رقم(2) أن عملية الاسر الحضري في مدينة دهوك لم تتم خلال مرحلة الاولى (ماقبل سنة 1947) وفي المرحلة الثانية اي في المدة بين (1948-1977)انضمت قرية واحدة الا وهي قرية بروشكى التى يقع في القسم الشمال الشرقي للمدينة انا ذاك،بينما في مرحلة الثالثة في المدة مابين (1978-1998) حدثت أكبر عملية للأسرالحضري, فقد ضمت مدينة دهوك(7) سبع قرى محيطة بها كما أشرنا إليه سابقا, منها قرية(شاخكي) وتقع في الشمال الغربي من المدينة, وقريتي (نزاركي و ئيتوت) في الجهة الشرقية, اما من الجهة الجنوبية فقد أسرت قرية (شندوجا) كما ضمت مدينة دهوك من الجهة الغربية مجموعة من القرى هي (مالطا العليا و مالطا السفلى وكفركي), وقرية (قسارة) في مرحلة الرابعة.

تتكون مورفولوجية المدينة من ثلاثة عناصر متفاعلة تشكل بنية و مظهر المدينة هي:

أ- **الخطة:** تمارس المدينة نشاطها في اطار خطتها التي تتغير مع الزمن، ولدراسة الخطة ينبغي لنا أن نفرق بين المدن التي نمت نمواً طبيعييا وتلك التي نشأت وفق خطة موضوعة. وفي العالم اليوم أمثلة على كلا النوعين(السبيعي، 2009، ص281.)، تعد خطة المدينة إحدى أهم عناصر مورفولوجية المدينة وتزداد أهمية دراسة خطة المدينة كلما زاد التعقيد الوظيفي والمعماري والتخطيطي لها, وتعالج الخطة من جانبين هما شكل الخطة و البعد التاريخي لها(الفقية، 1999،ص10). ومن أهم أنواع الخطة هي(خطة الزوايا القائمة، الخطة الشعاعية ذات الحلقات الدائرية، الخطة الشريطية)(صالح، 2009، ص22).

ان الاحياء المأسورة في مدينة دهوك تمتاز بوجود أكثر من نمط لانظمة الشوارع فيها، وهناك أنظمتان للشوارع في المدينة وهي:

- الشوارع العضوية (غير منتظمة التخطيط): هذا النمط من الشوارع يتركز في الاحياء السكنية المأسورة وهي غير منظمة الاتساع لاتسلك إتجاهاً مستقيماً وغير منتظمة الإتساع، واحياناً تكون غير سالكة(شوارع عمياء)و الترابية غير المبلطة(لاحظ صورة رقم -1-), التي تظهر في الاحياء(ئيتوت, شندوجا, بروشكي, مالطا السفلى).
- الشوارع الشبكية: يظهر هذا النمط من الشوارع في الاحياء التي تغيرت عليها تغيراً كثيراً بعد أسرها من قبل المدينة منها الاحياء (قسارة, كفركي, نزاركي, شاخكي,مالطا العليا) لهم انظمة الشوارع اكثر اتساعاً وانتظاماً لربطش الاحياء السكنية مع بعضها وربطها بالشوارع الشعاعية.

ب- **الوحدات المعمارية (الوحدات السكنية):** والوحدة السكنية هي إحدى وأهم مكونات الوحدات المعمارية التي تعد من العناصر المكونة للشكل الحضري أو بالأحرى لمورفولوجية المدينة(ال مدرس، 2003، ص74)، فيمكن تعريف الوحدة السكنية بأنها كل مبنى أو جزء منه معد أصلا أو محورا للسكن و له باب أو مدخل مستقل يؤدي إلى الطريق دون المرور في وحدة سكنية أخرى, وقد تتكون من غرفة واحدة أو أكثر مع ملحقاتها(الطائي، 2005، ص11)، وتكون مجالا لتحقيق الخصوصيات الإنسانية الفردية أو العائلية, إذ تكون ضمن مجال الأراضي في النمط الأفقي أو قد تكون شقة في النمط العمودي(السعدي واخرون، 1990، ص6)، وتتميز هذه الوحدات السكنية بعدم التجانس ووجود اختلافات متنوعة فيها من حيث الشكل و المضمون و الحجم، فضلا عن انها مؤشر واضح للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي للإنسان أو الأسرة، إذ تعكس نوعية الحياة التي يعيش فيها الإنسان من البساطة و الرفاهية, فهي مؤشر لحياته المادية[1]، وكذلك هناك تباين مكاني لطراز الوحدة السكنية داخل المدينة إذ تقع أقدم الوحدات السكنية بالقرب من المركز أو على الطرق الرئيسية المتفرعة منه, أما أحدث الوحدات السكنية فتقع على حافات المدينة الخارجية أو في ضواحيها(الازيرجاوي، 2004، ص40).

فالنسبة للوحدات السكنية في الاحياء المأسورة في مدينة دهوك, ظهرت مجموعة من الاحياء السكنية قطاعات أو بلوكات - غير منتظمة الشكل, لأن السكان هذة الاحياء القرويين في الاصل, قاموا ببناء وحداتهم السكنية بشكل عشوائي لايخضع للتخطيط او القانون, كما ان معظم وحداتهم السكنية

ذات طابق واحد, فضلاً عن ظهور وحدات السكنية صغيرة الحجم تتراوح مساحاتها بين(100-150م^2), وبسبب ضعف المستوى الاقتصادي لسكان هذه القرى فان منازلهم التي بنيت من (الحجر و الطين و الطابوق) سابقاً, و (البلوك و الاسمنت) حالياً تفتقر الى الاشكال الهندسية المنتظمة الجميلة, وهذا كله ناتج عن سوء الاحوال الاقتصادية لسكان هذه القرى المأسورة.

كما ان هذه الاحياء المأسورة تتباين في تأثيرها بالمدينة بعد أن اصبحت جزءاً منها, فبعض هذه الاحياء لم تتغير كثيراً مثل (بروشكي, شندوخا, و ئيتوت). فالوحدات السكنية مبنية من الحجر والطين لاحظ صورة رقم(2), واسقف مصنوعة من الخشب والطين والنايلون لاحظ صورة رقم(3), فضلاً عن حجمها الصغير و طرازها الشرقية وإفتقارها الى الحدائق والكراجات, لأن هذه الاحياء بنيت في الاساس بشكل يفتقر الى التخطيط الهندسي,في حين توجد احياء تغيرت تغيراً جذراً منها احياء (قسارا, كفركي, نزاركي, شاكي مالطا العلى والسفلى), فهي تمتاز بوحدات سكنية كبيرة الحجم متعددة الطوابق ذات شكل هندسي جميل وحديث لاحظ صورة رقم(4) ولها حدائق وكراجات منزلية ذات مساحة كبيرة.

ت- **إستعمالات الأرض الحضرية:** يوضح مفهوم استعمالات الأرض الحضرية مجمل الفعاليات والأنشطة التي يمارسها الإنسان على الأرض الحضرية التي تأتي عن طريق الأمور الواجب القيام بها لاستمرار الحياة والتكيف معها(الزبيدي، 2004، ص20)، أو عبارة عن تلك الاستعمالات التي تتوزع على الحيز الحضري المستثمر، كالاستعمالات السكنية و التجارية و الصناعية و العسكرية و الترفيهية و المناطق المكشوفة و الخضراء و الطرق و غيرها(الجنابي، 1986، ص69)، فضلا عن دراسة استعمالات الأرض الحضرية تعد من أهم مجالات دراسات الهيكل العمراني للمدينة، فهي المعيار الذي يوضح أماكن العمل و السكن و الخدمات باعتبار أن هذه العناصر الثلاثة هي المسيطر الرئيسي على التخطيط للمدينة وتتوقف عليها وبشكل كبير حركة النقل و المرور(الساعدي، 2006، ص 39) لهذا شغلت دراسة استعمالات الأرض في المدينة عناية جغرافيي المدن كون هذه الدراسة تسلط الضوء على التوزيع المكاني للوظائف الحضرية التي تستثمرها أرض المدينة وتحدد طبيعة التفاعل و الترابط القائم بين هذه الوظائف(حسين، 1977، ص35).

فالنسبة لإستثمار الاراضي لغير السكن قليل جداً, لأن هذه الاحياء بنيت في الاساس بشكل يفتقر الى التخطيط الهندسي, فيظهر ان معظم الارض فيها يتم استخدامها للأغراض السكنية, أما استعمالات الاخرى يكون قليلة, تكثر فيها المحلات التجارية, والاراضي فيها غير مثمرة بشكل جيد من حيث بناء المراكز الخدمية كالمدارس والمراكز الصحية و الحدائق العامة(صورة رقم -4-).بعد عملية ضم القرى الذكورة اعلاه خلال عملية الاسر الحضري الى مدينة دهوك, وبعد ان اصبحت هذه القرى جزء من منطقة الدراسة, حدث تغير في مورفولوجية المدينة, من حيث شكلها الخارجي و تركيبها الداخلي.

أظهر البحث أثر الاسر الحضري في منطقة الدراسة من حيث التغير الذي حدث للنسيج العمراني للمدينة و بنائها المورفولوجي, الذي أثر بشكل قوي و كبير في التوسع المساحي للمدينة فقد توسعت مدينة دهوك بالاتجاهين: الشرقاً و الغرباً مما أثر على مورفولوجية مدينة دهوك من حيث شكلها الخارجي, الذي أخذت تقريباً شكلاً طولياً.

5. الاستنتاجات

في ضوء الحقائق و المؤشرات التى اوردت في هذه البحث, فقد تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات كماياتي:

- ان الموقع من أهم العناصر الجغرافية المؤثرة في حياة المدينة وتطورها و التوسعها، وان الموضع لها تاثير هامشي على المدينة دهوك و تطورها، وللعوامل الموضعية دوراً في شكل التوسع المدينة في المراحلها المورفولوجية خاصة من خلال أنحدار الاراضي و وجود السلاسل الجبلية في الجهيتين الشمالية متمثلة بجبل البيض و الجنوبية متمثلة بجبل بوك وزاوا ويعني ان المدينة تقع في وادي ولذالك نجد توسع المدينة في مراحلها الثالثة و الرابعة باتجاه الشرقي و الغربي.
- الاسر الحضرى فهو مصطلح استعان بمفهوم الاسر النهري المستخدم فى الجيمورفولوجيا، فكما ان النهر القوي يأسر الضعيف فيتغير ذلك من شكل الحوض النهري كذلك تفعل المدينة الكبيرة مع الأصغر أو القرى القريبة منها مما يؤدي في النهاية الى تغيير شكل اقليميها و هذا بدوره يؤدي الى تغيير شكل المدينة و توسعه، ان نسبة مشاركة عملية الاسر الحضرى فى نمو السكان لمدينة دهوك تكون متباينة من مرحلة الى أخرى, نجد عمليات الاسر الحضري حصلت في المراحلها المورفولوجية ما عداالمرحلة المورفولوجية الاولى.
- لقد شهدت مدينة دهوك نمواً كبيرا من الناحية السكانية و العمرانية و

المساحية ولاسيما عندما تكون هناك عمليات الاسر الحضري للقرى القريبة من الحيز الحضري، كما حصل فى المرحلة المورفولوجية الثالثة حيث اسر (7) قرية، و هذه القرى فقيرة من ناحية البنى التحتية

- . مرت مدينة دهوك (منذ النشأة) باربع مراحل مورفولوجية مختلفة، استطاعت من خلالها التوسع و النمو الحضري و الوصول الى الصورة الحالية، فقد صاحب هذا النمو تغييراً كبيراً و واضحا لاستعمالات الارض الحضرية داخل المدينة.
- حدثت خلال عمر المدينة التى وصل حتى وقت الدراسة الى زيادة كبيرة فى توسعها المساحي، حيث بلغت مساحتها (5012.7) هكتاراً فى سنة (2016)، و يسكنها (319802)نسمة، حيث تم أسر (9)قرى الى المدينة و عدد سكان تلك القرى التى تم اسرها خلال هذه المدة وصل الى (27431)نسمة، اى بنسبة (8.6%) من مجموع سكان مدينة دهوك وان مساحة تلك القرى المأسورةبلغت(798.35)هكتاراًو نسبة مشاركتها فى مساحة المدينة بلغت(15.9%) من مجموع مساحة المدينة.
- هنالك المسوغات متعددة على ظهور عمليات الاسر الحضري بشكل واضح فى مدينة دهوك،ومنها (السياسية و الديموغرافية والهيمنة الحضرية و الاعتبارات والتخطيطية و الاستلاب الذى تمارسه المدن الكبرى على المستقرات المحيطة بها). فالهيمنة الحضرية من العوامل المهمة في عمليات الاسر الحضري، فمثلاً طول المدة من (1947-2016) حيث تركز فيها سكان الا فى المدينة الرئيسة (دهوك)، وبذلك اتسعت الفجوة بين المدينة الرئيسة و المدن الاخرى التى تليها، و تلك الفجوة ادت الي ظهور ظاهرة الهيمنة الحضرية، و بالتالى زيادة عمليات الاسر الحضري, وكلما كانت الهيمنة كبيرة كانت عمليات الاسر كبيرة.
- إن إستمرار عملية الاسر الحضري في مدينة دهوك, كان له دور كبير في ظهور المحلات السكنية غير المنتظمة و الإبنية الشرقية ذات الطابق الواحد, كما وتستعمل في بناء معظم تلك الأبنية المواد المحلية رخيصة السعر, كأحياء (بروشكي, شندوخا, و ئيتوت...الخ).
- إن عملية الاسر الحضري في مدينة دهوك, أدى إلى توسع المساحة الكلية للمدينة ولاسيما بإتجاه الشرق و الجنوب الشرقي, وجاء الإتجاه الشمالي و الشمالي الشرقي بالمرتبة الثانية, الأمر الذي انعكس على مورفولوجية مدينة دهوك, والتي أخذت شكلا طوليا.

6. التوصيات

فى ضوء النتائج التى تم التوصل اليها من خلال معطيات الدراسة, نضع التوصيات التى نعتقد انها تسهم فى معالجة بعض المشاكل التى تعانى منها مدينة دهوك، و التوصيات على امل ان تسهم فى خدمة و تطوير هذه المدينة العزيزة:

- 1.العمل على تعبيد الشوارع الرئيسة و الفرعية فى الأحياء الجديدة خاصة الماسورة, لأن تعبيد الطرق يؤدي إلى زيادة أنشطة المدينة و يعطيها مظهراً جمالياً يليق بالمدن. و توفير الخدمات البلدية بشكل اوسع الى تلك القرى الماسورة في المدينة.
- 2. المحافظة على الاراضي الزراعية و البساتين الموجودة داخل المدينة عدم التفريط بها فى غير الزراعة مما كانت المبررات، لان تلك الاراضي قد تقلصت مساحتها بسب الغزو السكني على الاراضي الزراعية فى منطقة الدراسة. بل يجب على الحكومة سن القوانين و القرارات التى تمنع البناء فى الاراضى الزراعية .
- 3.العمل على ايقاف الهجرة من الريف الى المدن بصورة عامة في المحافظة، و الى مدينة دهوك بشكل خاص، الامر الذى يؤدي الى سيطرة المدينة الاولو هيمنتها, إذ لابد من عمل على تشجيع السكان للاستقرار فى الريف و عدم الهجرة الى المدينة. وسيتم ذلك باهتمام اكثر من قبل الحكومة بالريف.

التقطت بتاريخ 2019/10/28

صورة رقم 1: شوارع غير مبلطة

التقطت بتاريخ 2019/10/28

صورة رقم 2: وحدات السكنية مبنية من الحجر والطين

التقطت بتاريخ 2019/10/28

صورة رقم 3: وحدات السكنية مسقوف بالخشب والطين والنايلون

التقطت بتاريخ 2019/10/28

صورة رقم 4: ساحات غير مستثمرة

التقطت بتاريخ 2019/10/28

صورة رقم 5: ساحات غير مستثمرة

7. قائمة المصادر

1. احمد،كاميران عبدالصمد، بهدينان في العهد العثمانى(1876-1914)دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، كلية ألاداب، جامعة الموصل العراق، 2006.
2. ال مدرس, سأكار بهاءالدين عبدالله ، الانماط السكنية في مدينة اربيل(دراسة تحليلية في جغرافية المدن) رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/اربيل، 2003.
3. الجنابي, صلاح حميد و خالد عيدان ، الاستلاب (Paralysation) الاساس النظرى، مجلة الاداب الصادرة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد 66، 2003، ص 140.
4. الرحيي, محمد شرتوح ، الجزرات السكانية الريفية في المدن الكبرى على مدينة الموصل، المصدر السابق،ص23.
5. صالح, لوجلي ، علم الاجتماع الريفي، جامعة قاريونس، كلية الاداب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي,199،,ص47-48.
6. عبدالعال, احمد محمد,الهيمنة الحضرية لمدينة الخرطوم الكبرى, بحث من الانترنيت,ص2.6.وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي معاير تحديد المناطق الحضرية و الريفية فى العراق، دراسة رقم (202) ،1985،ص4-3. و الجمهورية العراق, وزارة التخطيط و الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية لعام (1977).
7. الازيرجاوي, تحسين جاسم شنان, الانماط السكنية في مدينة الناصرية-دراسة في جغرافية المدن, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الموصل, 2004.
8. الاشعب, خالص,المدينة العربية ,معهد البحوث و الدراسات العربية ,بغداد, مؤسسة الخليج للطباعة و النشر ,الكويت,1982,ص8,
9. الجنابي, صلاح حميد ، جغرافية الحضر- اسس و تطبيقات، جامعة الموصل، الموصل، 1986.
10. حسين, عبدالرزاق عباس ، جغرافية المدن، مطبعة اسد، بغداد، 1977.
11. حسين، عبد الرزاق عباس، 1969 ، "آراء بن خلدون في المدن وعلاقاتها بالمفاهيم المدنية"، مجلة الاستاذ، كلية التربية، المجلد الخامس عشر، مطبعة الحكومة، بغداد ، ص 548.
12. حسن، مزطين محمد، مشاكل استعمالاتالارض الحضرية قي مدينة دهوك(تحليل جغرافي)،اطروحة دكتوراه،كلية الاداب و العلوم الانسانيةو الاجتماعية، الجامعة البنانية، 2014.
13. حمدان، جمال، جغرافية المدن، ط2،علم الكتب،القاهرة،1977.

14. الرازى, محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر, مختار الصحاح, دار الكتاب العربى, بيروت, لبنان, ط1, 1979, ص308.
15. الرحبي, محمد شرتوح ، الجزرات السكانية الريفية في المدن الكبرى دراسة تطبيقية على مدينة الموصل، المصدرمصادر
16. الزبيدي, عمار خليل ابراهيم ، استعمالات الأرض الصناعية لمحافظة ديالى(دراسة المخططات الهيكلية)، اطروحة دكتوراه، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2004. السابق، ص333.
17. الساعدي, علاء هاشم داخل، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2006.
18. السبيعي, بشير عبدالله بشير, تأثير التغير الوظيفي على مورفولوجية مدينة سرت1988-2006 دراسة في جغرافية المدن, رسالة الماجستير, جامعة التحدي, كلية الاداب والتربية, 2009.
19. صالح، أياد جميل احمد ، إتجاهات التطور العمراني في مدينة طوباس-دراسة في مورفولوجية المدينة، رسالة ماجستير، كلية دراسات، جامعة النجاح الوطنية في نابلس-فلسطين، 2009.
20. الطائي, لقاء كريم خضير حسون ، التحليل الجغرافي للواقع السكني لمدينة بغداد للمدة 1977-2002، اطروحة دكتوراه، كلية التربية –ابن رشد، جامعة بغداد، 2005.
21. العشاوي, عبدالحكيم ناصر, جغرافية المدن, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, 2008.
22. الفقية , شيرزاد عبدالعزيز عبدالرحيم ، التوسع المساحي لمدينة دهوك- دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين/اربيل، 1999.
23. القزيري, سعد خليل, التحضر والتخطيط الحضري في ليبيا, منشورات مكتب العمارة للاستشارات الهندسية, بينغازي, 1994.
24. واخرون, سعدي محمد صالح السعدي ، جغرافية الاسكان، مطابع دار الحكمة، بغداد، 1990.
25. وهيبة,عبدالفتاح محمد، فى جغرافية العمران، دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،بدون سنة طبع.
26. كوراني، علي سيدو،من عمان الي العادية أو جولة في كردستان الجنوبية، مطبعة السعادة، القاهرة،مصر،1939.
27.

7هوامش

*وزارة الشؤون الاجتماعية،مديرية النفوس العامة، احصاء السكان لعام1947،ج 2، بغداد، 1954،ص7)

*.دخلت مجموعة من القرى الى داخل الحيز الحضري بعمليات الاسر الحضري القري هي(شاندوخا ،كفركي، مالطا العليا ، مالتا السفلي، نزاوكي، اتيوت، شاخكي)